

## تفسير السمعي

@ 257 ( ^ ) الظالمون ( 254 ) لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في ( \* \* \* \* شفاعونا فقال : لا تنفع خلتهم ولا شفاعتهم . . . )  
وقوله : ( ^ ) والكافرون هم الظالمون ( ظاهر المعنى . . . )  
قوله تعالى : ( ^ ) لا إله إلا هو ( ذكره مبالغة في الثناء ، وهو مثل قولهم : لا كريم إلا فلان . أبلغ من قولهم : فلان كريم . . . )  
وقوله : ( ^ ) الحي القيوم ( قرأ عمر : ' القيام ' . وقرأ علقمة : ' القيم ' والمعروف : ( ^ ) القيوم ) . فالحي هو الباقي الدائم على الأبد ، وهو من الحياة . . .  
والحياة : صفة الله تعالى وأما القيوم : قيل : هو القائم على كل أحد بتدبيره في الدنيا . . .  
وقيل : هو القائم على كل نفس بما كسبت للمجازاة في الآخرة . . .  
وقيل : هو القائم بالأمور . . .  
وقوله : ( ^ ) لا تأخذه سنة ولا نوم ( قال المفضل الضبي : السنة في الرأس ، والنوم في القلب ، فالسنة أول النوم ، وهو النعاس . . . )  
ومنهم من فرق بين السنة والنعاس ، فقال : السنة في الرأس والنعاس في العين ، والنوم في القلب . . .  
والنوم : غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع من المعرفة بالأشياء . . .  
وفي الأخبار أن ' موسى عليه السلام قال يا رب ألك نوم ؟ فأوحى الله إليه يا موسى انظر ما تقول ، خذ قارورتين فأخذهما بيديه فألقى الله عليه النوم ، ف وقعت إحداهما على الأخرى وانكسرتا ، قال الله تعالى : لو كان لي نوم ما قامت سماء ولا أرض ' . . .  
وقوله : ( ^ ) له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه (